

70 - شرح كتاب الكبائر لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام

محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى في كتاب الكبائر باب ما جاء في كثرة الكلام - 00:00:01

وقول الله تعالى وان عليكم لحافظين الایتين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك

له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه - 00:00:23

وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال المصنف رحمة الله تعالى باب ما جاء في كثرة الكلام كثرة الكلام مذموم الا ما كان معتنبا
يصاحبه بظبطه بحيث يعني بما يقول - 00:00:43

ويتباهى لما يتلفظ به الا يكون فيه محرم او مكروه او مخالفة لشرع الله تبارك وتعالى وذلك ان المرأة اذا كان كثير الكلام لا يأمن من
السقط في كلامه والزلل - 00:01:16

قد قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل او كثرت قل حياؤه ومن قل حياؤه كثرت ذنبه
ومن كثرت ذنبه فالنار اولى به - 00:01:38

فكثرة الكلام تفظي بالانسان الى الوقوع في الزلل ولهذا الاصل في الانسان ان يحرص على عدم الكلام الا في خير الا في خير كما مر
معنا في الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:01:59

وجاء في الحديث عن نبينا عليه الصلوة والسلام انه قال من صمت نجا من صمت نجا ليس معنى ذلك ان كل من تكلم هلك بل من
تكلم بالخير نجا ومن تكلم - 00:02:26

بالشر هلك لكن اذا كان الانسان مكتارا في الكلام شرفارا لا يأمن من الزلل والكلمة قبل ان يتكلم بها المرء يملكتها اما اذا تكلم بها ملكته
وتحمل تبعتها اورد رحمة الله قول الله عز وجل - 00:02:46

وان عليكم لحافظين. كrama كاتبين يعلمون ما تفعلون وهذا فيه ان اقوال الانسان كلها من جملة عمله المكتوب عليه المحسن عليه
الذى يحاسب عليه يوم يقف بين يدي الله جل وعلا يوم القيمة - 00:03:13

واذا استحضر العاقل ان كلامه من جملة عمله عنى بصيانة كلامه وحفظ منطقه واذا غفل الانسان عن هذا المعنى لم يبالي بما يتكلم به
ولهذا ينبغي على العبد ان يكون - 00:03:41

هذا المعنى حاضرا في ذهنه وان عليكم لحافظين. كrama كاتبين ومما يكتب على المرء كلامه وقد مر معنا ايضا قول الله سبحانه
وتعالى ما يلفظ من قول الا لدبيه رقيب عتيد. نعم - 00:04:05

قال رحمة الله تعالى عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه مرفوعا ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره
لكم ثلاثا. قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال اخرجاه - 00:04:27

قال عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه مرفوعا ان الله حرم عليكم عقوق الامهات العقوق هو القطعية وعدم البر والوفاء مع من هي
اكثر الناس احسانا اليه ورعاية الله - 00:04:46

وقياما على مصالحة وتعبا في تنشاته وتربيته حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصالة ثلاثون شهرا كم هي المعاناة التي بذلتها

الام والجهد الجهيد الذي قامت به عملا على تنشئة ابنها ووليدها - 00:05:17

ولهذا خص في الحديث الامهات قال عقوق الامهات مع ان العقوق محرم حتى مع الاباء لكن خص الامهات لعظيم حقهن ولهذا جاء في الحديث قال من ابر؟ قال امك قال من ابر؟ قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال اباك - 00:05:48
وقال في الحديث الاخر من من احق الناس بحسن مصاحبتي يا رسول الله؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك - 00:06:19

لان حكم اعظم العقوق كله محرم لكن عقوق الام من اشده العقوق واشده وكيف يكون العقوق مع من حملته تسعه اشهر وعانت عند وضعه وضعيته كرها وعانت ايضا عند رضاعته وسهرت عليه الليل - 00:06:32

وتعبت ثم يقابل هذا الجميل العظيم والاحسان الكبير بالعقوق والاساءة والله عز وجل امر ببر الوالدين واجب وجعله قرينا لحقه سبحانه وتعالى في اكتر من اية من القرآن قال الله عز وجل وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا - 00:07:01
قال جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقال جل وعلا قل تعالوا اتلو ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال جل وعلا ان اشكر لي ولوالديك - 00:07:33

وقرن حكمها سبحانه وتعالى بحقه كما ان عقوق الوالدين مقرنون بالشرك بالله سبحانه وتعالى. قد مر معنا في الحديث لانبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى قال الاشتراك بالله وعقوق الوالدين الاشتراك بالله وعقوق الوالدين - 00:07:54

فحق الوالدين قرین حق الله في كتاب الله وقطيعة الوالدين وعقوق الوالدين قرین الشرك بالله والعياذ بالله وخصت الامهات هنا بالذكر لان حكم الامهات اعظم لان حكم الامهات اعظم قال ووئد البنات - 00:08:21

وأد البنات اي قتلهن دفنهن وهن حيات قد كان اهل الشرك اهل الجاهلية الاولى يكرهون البنات كرها شديدا وادا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب - 00:08:47
فكان واحد منهم اذا رزق بنتا يشتند غمه ويعظم همه ويزداد كربه ويتواري من الناس يختفي من سوء ما بشر به من سوء ما بشر به ثم يبقى متحيرا بين امرين - 00:09:22

اما ان يبقيها على هون على كراهة وعلى بغض وعلى مرض او يدسه في التراب وكان بعضهم من شدة كراهة الانثى كما ذكر في كتب الاخبار وكتب التاريخ كان بعضهم من شدة كراهة الانثى اذا جاء وقت الوضع - 00:09:50

حفر حفرة عميقه وقت الوضع وقت الولادة يحفر حفرة عميقه ويجلس فاذا وضعت ان قيل ولد ابقاء وان قيل انتي مباشرة في الحفرة ويدفن يهال عليها تدفن ويهال عليها التراب ما تبقى في الدنيا ولا دقيقة واحدة - 00:10:19

ان كانت انتي من شدة الكراهة الشديدة وبعدهم ربما صبر عليها السنة والستين والثلاث ثم قال لامها جميلتها طيبتها حسنيها ثم اخذها معه كانه يفسحها او يمتعها وقد حفر لها حفرة - 00:10:45

ثم يدفعها فيها ويهيل عليها التراب واذا المؤدة سلت باي ذنب قتلت والبنت هبة البنت هبة الهيبة ومنه ربانية قال الله عز وجل لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء. يهيل من يشاء انانا - 00:11:09

ويهيل لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما قسمة رباعية من الناس من يرزق البنات دون البنين ومنهم من يرزق البنين دون البنات ومنهم من يزوجه الله عز وجل ذكرانا واناثا يعني يعطيه بنين وبنات - 00:11:36

او يزوجهم ذكرانا واناثا ان يمن عليه بالبنين والبنات ومنهم من يكون عقيما لا يولد له وهذه الاقسام الاربعة وجدت حتى في الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه ولوط عليه السلام كان له بنات ولم يكن له بنين - 00:12:06

وابراهيم عليه السلام كان له بنين ولم يكن له بنات ومحمد صلى الله عليه وسلم كان له بنين وبنات وعيسى لم يكن له بنين ولا بنات الشاهد ان البنات منه الهيبة - 00:12:28

وهبة ربانية وفيها من الخير والبركة والنفع لاهلها ومن بعد ذلكم اذا من الله عز وجل عليها بالصلاح جاءت بالذرية وعملت على تربيتهم وعلى تأديبهم ورعايتهم فالبنت شأنها عظيم اذا نشأت نشأة صالحة - 00:12:49

ونشأت عفيفة قاتنة غافلة مطيبة لربها سبحانه وتعالى فهذه من اعظم النعم فهذه من اعمال الجاهلية وأد البنات وأدوا البنات اي دفهن وقتلن وهن احياء قال ومنعا وهات منعا وهات - 00:13:20

منعا ان يمنع الخير من جهته فلا يبذل ولا يعطي ويدخل في ذلك منع ما افترضه الله سبحانه وتعالى عليه بذلة واعطاءه ومنع الخير فلا يقدمه للناس ولا يبذل لهم - 00:13:53

وهات اي ان مثل هذه الامر يريد ان تكون من الناس له يريد ان يعطوه يعاملوه بالمعاملة الحسنة يريد ان يلاطفوه الى غير ذلك وهو لا يعامل بذلك - 00:14:19

في حب لنفسه ما لا يحب لغيره يريد من الناس ان يعاملوه بالحسنى ما لا يعاملهم به وفي بيته وشرائه اذا كان الحق له يستوفيه كاملا واذا كان عليه ماطل - 00:14:39

وبل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اذا كانوا لهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم قال وكره لكم قيل وقال وهذا موضع الشاهد من ذكر الحديث في هذه الترجمة - 00:15:02

قيل وقال اي ان هذا يكون دين الانسان في مجالسه ولقائه بالناس يكون دينه قيل وقال قيل وكذا قيل كذا ويقال كذا يكون مذياعا يكون مذياعا ينشر ما يقال ولهذا جل احاديثه - 00:15:27

قيل كذا ويقال كذا قيل كذا ينقل ان الكلام فيكون مذياعا ولما ذكر علي ابن ابي طالب واثره في الادب المفرد للامام البخاري الفتنه قال ان من ورائهم - 00:16:01

فتنا متطاولة الردح عظيمة وشديدة قال فلا تكونوا مذاييع فلا تكونوا مذاييع بدرا مذاهير اي نقلة للكلام قيل كذا ويقال كذا الى اخره وبذرة اي بذرة للفتنه بمثل هذا الكلام الذي ينقل فيحدث - 00:16:31

من الخلاف والشقاق والفرقة ولا سيما اذا كان نقل على سبيل النمية والايقاع بين الناس واحدات الفتنة لهذا ينبغي على المسلم ان يصون نفسه عن مثل ذلك. وان يحفظ لسانه - 00:17:05

والا سيندم كما قال القائل لم نستفد من جمعنا طول عمرنا سوى ان جمعنا قيل وقالوا تصبح بضاعته قيل وقال ليس عنده علم ولا هدى ولا حق ولا خير ينفع الناس وادا جلس عند الناس لا يحمل هدى - 00:17:30

ولا يحمل علما ولا يحمل شيئا ينفع الناس وانما اذا جلس قال قيل كذا الى اخره من امور الله طائلة من ورائها بل ربما من ورائها الضرر والشر - 00:17:53

وكثرة السؤال وكثرة السؤال مذموم ولا ينبغي للانسان ان يكون مكتارا من الاسئلة وان يحصر اسئلته فيما فيه نفع له ومن كان مكتارا من الاسئلة في الغالب والله تعالى اعلم - 00:18:13

ان اسئلته ليست تحريا للخير لان من يتحرج من ينشغل بالعلم والفائدة وادا احتاج الى السؤال مش سهل بحدود حاجته للسؤال اما ان يكون ان تكون الاسئلة ديدن الانسان - 00:18:44

كثير الاسئلة في الغالب ان ان كثير الاسئلة لا لهم له في العمل كثير الاسئلة لا لهم له في العمل اما من كان همه العمل فانه منشغل به فادا احتاج الى السؤال سأله - 00:19:11

ادا احتاج الى السؤال سأله قال وكثرة السؤال واضاعة المال واضاعة المال اي تبذير المال وعدم العمل على حفظه واضاعة المال امر مذموم لان الله عز وجل - 00:19:27

من على هذا العبد بهذا المال ليسعمله في طاعة الله ليستعمله فيما فيه الخير والنفع اما ان يضيع المال وان يسرف فان الله سبحانه وتعالى يسأله عن ذلك لا تزول قدم عبد يوم القيمة - 00:19:59

حتى يسأل عن اربع وذكر منها عن ماله من اين اكتسبه وفيما اتفقه نعم قال رحمة الله تعالى وعن جابر رضي الله عنه مرفوعا ان من احکم الي واقربکم مني مجلسا يوم القيمة - 00:20:20

احسنك اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيمة الثرثارون المتصدقون المتفيقون. حسن الترمذى قال رحمة الله

تعالى وعن جابر رضي الله عنه مرفوعا ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة - [00:20:43](#)

احسنكم اخلاقا احسنكم اخلاقا وهذا فيه فضل حسن الخلق ورفع منزلة اهله في الجنة قال اقربكم مني منزلة يوم القيمة وهذا فيه
ان حسن الخلق سبب لرفعة الدرجات وعلو المنازل - [00:21:08](#)

يوم القيمة حتى يكون صاحب الخلق العظيم اقرب منزلا الى النبي عليه عليه الصلاة والسلام يوم القيمة اقربكم مني
مجلسا يوم القيمة وهذا فيه فضل حسن الخلق وان حسن الخلق سبب لرفعة الدرجات - [00:21:36](#)

علو المنازل ولكن متى يكون حسن الخلق كذلك اي سببا لرفعة الدرجات وعلو المنازل لا يكون الخلق سببا لذلك الا اذا فعله العبد
تقربا الى الله لا يكون سببا لنبيل هذا الثواب وهذه الرفعة - [00:22:02](#)

وهذا العلو الا اذا فعله تقربا الى الله وطلاها لرضاه اما ان كان فعل حسن الخلق لمصالح دنيوية فله ما فعل حسن الخلق لاجله وماله
عليه يوم القيمة من نصيب - [00:22:35](#)

من فعل حسن الخلق في الدنيا للشهرة مثلا ينال شهرة لكن لا يجد شيئا عليه يوم القيمة قد سأله عدي ابن حاتم الطاء النبي عليه
الصلوة والسلام عن والده حاتم - [00:23:00](#)

وحاتم مضرب المثل في الكرم حتى انهم اذا ارادوا ان يذكروا الكرم قالوا كرم حاتمي مضرب مثل في الكرم فسأل النبي عن والده
حاتم وذكر كرمه انه يفعل كذا ويفعل كذا - [00:23:21](#)

قصصه عجيبة للغاية في الكرم هل ينفعه هل ينفعه عند الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا قال لا ذاك رجل اراد شيئا فنانه اي
الشهرة ذاك رجل اراد شيئا فنانه - [00:23:46](#)

اراد الشهرة ونال الشهرة ناله واستمرت لا يزال الناس عبر الاجيال يذكرونها بالكرم اشتهر به لكن اذا وقف بين يدي الله يوم
القيمة لا يجب عليه شيئا لا يجد عليه شيئا - [00:24:12](#)

قال ذاك اراد شيئا فنانه اما عند الله لا ينفعه فلا يكون حسن الخلق نافعا للعبد الا اذا صدر من الانسان على وجه التقرب لله وهذا
المعنى قد يغفل عن بعذ الناس يستحضر التقرب في الصلاة والصيام - [00:24:39](#)

في الحج ويغفل عن عن التقرب في باب الاخلاق في باب الاخلاق فالاخلاق من جملة القرب التي يترتب عليها الثواب والاجر العظيم
علو المنازل عند رب العالمين سبحانه وتعالى وفي صحيح مسلم ان عائشة رضي الله عنها سأله النبي - [00:24:58](#)

عليه الصلاة والسلام عن ابن جدعان قالت يقرى الضيف يفك العاني وذكرت شيئا من اوصافه اينفعه ذلك قال لا لم يقل يوما قط اللهم
اغفر لي خطئي يوم الدين ولهاذا الاخلاق والاداب - [00:25:25](#)

هذه الاعمال تعمل من اجل غفران الخطايا يوم الدين ورفعه الدرجات يوم لقاء رب العالمين سبحانه وتعالى ولما سئل عليه الصلاة
والسلام عن اكثرا ما يكون به دخول الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق - [00:25:49](#)

قال وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيمة الثرثارون المتصدقون المتفيقون وهذا موضع الشاهد من هذا الحديث في
هذه الترجمة تحذير من الشرثرة والتشدق بالكلام ولو آلا اللسان فان هذا امر فان - [00:26:13](#)

هذا امر يذم عليه الانسان تذم عليه الانسان قال وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيمة والثرثارون والثرثار هو
الذى يكثر الكلام ثرثار هو الذى يكثر الكلام - [00:26:43](#)

كثير الكلام من الشرثرة وهي كثرة الكلام والمتصدقون المتفيقون المتفيقون وهي جانب الفم اي يلوك لسانه ويتسع في
ال الحديث ومثله كذلك قوله المتفيقون المتفيقون يتقدرون في الكلام ويتتوسع في - [00:27:05](#)

الكلام عن غير حاجة عن غير حاجة وانما هي ثرثرة يكثر من الكلام عن غير حاجة بل ربما فيما فيه مضره عليه وعلى
الجالسين معه نعم قال رحمة الله تعالى - [00:27:38](#)

باب التشدق وتکلف الفصاحة وقول الله تعالى اذا رأيتم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم الاية قال رحمة الله تعالى باب
التشدق وتکلف الفصاحة التصدق هو الاکثار من الكلام هو التوسيع فيه - [00:27:59](#)

وعدم الاحتراز من افات اللسان وعدم الاحتراز من افات اللسان وانما يتصدق بالكلام ويحاول ان ينمق مثلا حديثة والفاظه ولكن المضمون ولكن المضمون لا نفع فيه او فيه مضره عليه وعلى من يستمع اليه - 00:28:29

وهمه هو تزويف الكلام وتنميقه وتجميل الالفاظ بحيث تشد السامع وتتكلف الفصاحة وتتكلف الفصاحة لا تأتي الفصاحة عنده سجية وانما يتتكلف يتتكلف الفصاحة يتتكلف البيان جمال المنطق لكن المضمون المعاني الحقائق - 00:28:59

هذه لا نفع فيها او فيها مضره عليه وعلى من يستمع اليه قال الله عز وجل اذا رأيتمهم اي المناقفين تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم اذا رأيتمهم تعجبك اجسامهم نظارة الاجسام - 00:29:32

ترتيب الهيئة والهندام والمظهر الى اخره تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم لماذا؟ لانهم يتفننون في تنميق الكلام وتجميل الكلام والتأثير على آآ السامع حتى ان من يستمع يعجب يعجبه قوله - 00:29:54

ويدخل في كلامه اشياء حسنة ليتوصل من خلاء خلالها الى اشياء محرمة وباطلة يلبسون الحق بالباطل نعم قال رحمة الله تعالى عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ان من البيان لسحرا رواه البخاري - 00:30:19

قال رحمة الله تعالى عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ان من البيان لسحرا ان من البيان لسحرا من للتبعيض فليس كل البيان كذلك وانما من البيان الى سحرا - 00:30:47

والمراد بالبيان الذي وصف بهذا الوصف هو الكلام الذي حرص صاحبه على تزويفه وتنميقه والتفاصل في اه عرضه بصورة جميلة شديدة للسامع ولكن في الحقيقة هو دعوة الى ضلال ودعوة الى الى باطل - 00:31:10

فيحسن البيان يحسن المنطق ليسحر اه القلوب ويجلبها الى الاهواء التي عنده وبالباطل الذي يدعوه اليه قال ان من البيان لسحرا ان يسحر القلوب يؤثر في الناس مثل ما يؤثر السحر - 00:31:43

مثل ما يؤثر السحر صرفا وعطفا فهذا فيه تحذير من البيان الذي على هذه الصفة اما البيان الكلام وبين الواضح الفصيح النافع المفيد فهذا لا يذم. نعم قال رحمة الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تخلل - 00:32:02

البقرة حسنة الترمذى قال وعن ابن عمرو عبد الله ابن العاص رضي الله عنهما مرفوعا ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تخلل البقرة الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل البقرة يتخلل بلسانه ان يلوك الكلام - 00:32:34

بلسانه ويعنى برعاية تزويف الكلام والالفاظ المنطق ولكن المضمون دعوة الى ظلال والى باطل والى اهواء فمن كان كذلك فانه بغيظ الى الله ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تخلل البقرة. وهذا يستفاد من - 00:33:05

ان مجرد الفصاحة والبيان ان مجرد الفصاحة والبيان وسلامة المنطق هو بحد ذاته ليس مدح الا اذا كان ذلك في الحق والهدى الا اذا كان في الحق والهدى يعني بعض الناس - 00:33:35

يعتني بالفصاحة للفصاحة يعني بالفصاحة للفصاحة ذاتها ولجمال الالفاظ نفسها ليس عنده شيء من الاهتمام بدين الله والعمل على استغلال هذه الالة التي هي الفصاحة لنفع عباد الله تبارك وتعالى وانما هم الفصاحة للفصاحة نفسها هي هي مقصده - 00:33:55

تزويف الكلام وتنميق الكلام ولهذا يعني الالفاظ عنابة دقيقة اما المضامين والحقائق لا يبالي بها لا يبالي بهم بل بعضهم وهذا يقع كثيرا في الشعر بعضهم يبالغ في الاوصاف بل يكذب في - 00:34:24

الاوصف لا لشيء الا الا لاجل ان يظهر الكلام شكل اجمل والفاظ احسن ولهذا قيل اعذب الشعر اكذبه اعذب الشعر اكذبه وقيل ايضا لا يبلغ الرجل ذروة الادب حتى يصبح قليل الادب - 00:34:49

حتى يصبح قليل الادب فهذا الكلام الذي يقال هو في حق من كان كذلك يعني بالفصاحة لذات الفصاحة يعني بالبيان لذات البيان يعني بالالفاظ ولا يبالي بقضية الحقائق والمعاني هل هي اه اه - 00:35:14

نافعة او ظاهرة هل فيها ما آآ ولهذا بعضهم بالغ والعياذ بالله بالغ كما قال ذلك احد المشاهير الادباء القدامى قال لا دخل للعوائق في الشعر قال لا دخل للعوائق في الشعر يعني حتى لو كان في - 00:35:34

الشعر مخالفة للعقيدة يقول ما يظطر. لأن هذا شعر هذا شعر جمال بباب وهذا يأتي بالشعر مثلا الفاظ مثلا مخلة بالعقيدة مخلة باللادب مخلة يقول هذا شعر انت فقط الى جمال الالفاظ - 00:35:52

لا تنظر الى ما فيه من مخالفة او ما فيهم الى هذه الدرجة بلغ الحال ببعض الناس من اهتمامه بالالفاظ تضييعه للحقائق والمضامين
نعم قال رحمة الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا - 00:36:12

من تعلم صرف الكلام ليصرف به قلوب الرجال او الناس لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا. رواه ابو داود قال وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا - 00:36:35

من تعلم صرف الكلام من تعلم اي تعلم تزويق الكلام وتنميقه وتصفيقه واعتنى عناية دقیقة الالفاظ المنطق من تعلم صرف الكلام ليصرف به قلوب الرجال او الناس اي اليه - 00:36:49

من اجل ان يقال فصيح تعلم صرف الكلام من اجل ان يقال بلغ ما ابلغه ما افصحه رجل اه عالي في بالغته في فصاحته فتعلم الكلام من اجل ذلك - 00:37:21

تعلم صرف الكلام من اجل ذلك لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا اي لا فريضة ولا نفل لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا اي لا فريضة ولا نفل - 00:37:40

وهذا يدل على خطورة مثل هذه التصرفات ان يكون الانسان يهتم المنطق والكلام واللغة والنحو والصرف والبلاغة يعترض بها ليس من اجل الدين وانما من اجل ان يكون رجلا فصيحا بليغا يشار له بالبنان - 00:37:58

في فصاحته وفي منطقه وفي بالغته اما الدين فلا همة له فيه نعم قال رحمة الله تعالى ولا حمد عن معاوية رضي الله عنه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الكلام - 00:38:23

ضيق الشعر قال ولا حمد عن معاوية رضي الله عنه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الكلام تشكيك الشعر. وفي اسناد الحديث كلام ولكنه من حيث الجملة معناه كما سبق - 00:38:43

تشقيق الكلام تزويق الكلام تنميقه تحسينه وتكون همة الانسان متوجهة للالفاظ غير مبال الحقائق والمعانى همته متوجهة للالفاظ وغير مبال الحقائق والمعانى والمضامين فهذا فيه خطورة شديدة على من كان كذلك والواجب على الانسان - 00:39:07

ان يكون همه هو دينه هو دينه طاعته تقريره الى الله سبحانه وتعالى وان يكون تعلمه للنحو والبلاغة والصرف ونحو هذه الاشياء من اجل خدمة دين الله - 00:39:37

لا يتعلماها لذاتها وانما يتعلماها لاجل خدمة دين الله. وهذا تسمى هذه العلوم علوم الالله لانها علوم خادمة لا تقصد لذاتها وانما تقصد لىست مقصودة لذاتها وانما هي علوم خادمة - 00:39:57

تستعمل من اجل خدمة الدين فاذا تحول الامر الى ان يهمل الدين وتصبح العلوم الخادمة هي الغاية والمقصد عند الانسان فهذه اه المصيبة وفي اه مثل ذلك جاءت نحو هذه - 00:40:20

اه النصوص ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله. والا يكنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر ولنا - 00:40:38

ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم ات نفوسنا تقوها ورکها انت خير من زکاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعلمة والغنى اللهم اصلاح لنا ديننا هو عصمة امرنا واصلاح لنا دينانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - 00:40:56

واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا - 00:41:27

اسمعنا وابصرا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا. ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا - 00:41:46

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرلوك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه
اجمعين. جزاک الله خيرا - 00:42:05